Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

The Contributions of Islamic Frontier Fortresses During the Early Abbasid Era (132-232 AH). (Frontier Fortresses between the Abbasid State and the Byzantine Empire as a Case Study)

Ass.Prof Dr Abbas Obaid Dawood

Al-Muthna University / College of Basic Education

Abbas1962@mu.edu.iq
https://orcid.org/0000-0002-5528-4202
https://doi.org/10.32792/tqartj.v2i41.400

Received 6/11/2023, Accepted 5/1/2023 , Published 26/3/2023

Abstract:

Throughout its historical stages, nations and states have relied on the system of frontier fortresses to protect themselves from external threats. They established defensive systems and measures along their borders. These methods evolved as states developed and the danger they faced increased. The Abbasids adopted a system that suited their state's circumstances and the threat posed by the Byzantines, who were a constant threat to the Islamic state's borders.

The borders witnessed continuous conflicts between Muslims and Romans, starting from the time of the Rashidun Caliphs, through the Umayyad period, up to the first and second Abbasid eras. This research sheds light on and clarifies the perpetual hostile relationship between Muslims and Byzantines, as well as the role of frontier fortresses as significant defensive lines for the Islamic state's borders. The Abbasid caliphs showed clear interest in these regions, focusing on constructing, fortifying, and staffing them with skilled leaders and fighters. They utilized these fortresses as bases for military campaigns into Roman lands and as centers for gathering information about their enemies. Furthermore, they served as platforms for cultural exchange between the two sides.

The choice of this topic aims to explore the events of the early Abbasid era, which is considered one of the most crucial military periods in Islamic history. Additionally, it seeks to highlight the most significant points of interaction between Byzantines and Muslims. Delving into this important period of Islamic civilization's history is another motivation behind this research.

Keywords: Political Role (Umayyad-Abbasid Conflict),Economic Role (Revenues and Expenses Allocated to Frontier Fortresses),Security and Military Role (Deployment of Islamic Armies and Prisoner Exchange),Cultural Role (Translation, Support from Syriac Nestorian Christians, and Contributions with the Abbasid Army)

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

اسهام الثغور البرية الإسلامية في العصر العباسي الأول (١٣٢- ٢٣٢ هـ .) . (الثغور بين الدولة العباسية والبيزنطية أنموذجا)

ا.م.د عباس عبيد داود
كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى

الملخص

كانت الدول الأمم عبر مراحلها التاريخية تعتمد على نظام الثغور في حماية نفسها من الأخطار الخارجية وذلك بوضع نظم ووسائل دفاعية على الحدود ، تطورت هذه الوسائل تبعا لتطور الدول وزيادة الخطر عليهم لهذا فأن العباسيين اتبعوا نظاما يتماشى مع وضع دولتهم وخطر البيزنطيين الذي يهدد حدود الدولة الإسلامية ، حيث شهدت تلك الحدود حالة صراع متواصل بين المسلمين والروم بدءا من عهد الخلفاء الراشدين مرورا بالعهد الأموي حتى العصر العباسي الأول والثاني . يعد هذا البحث هو ألقاء الضوء وتوضيح العلاقة العدائية الدائمة بين المسلمين والبيزنطيين وعن الثغور البرية التي لعبت دورا كبيرا كخطوط دفاعية عن حدود الدولة الإسلامية ، لذلك وجه خلفاء بني العباس اهتماما واضحا لتلك المناطق ، فعملوا على بنائها وتحصينها وتزويدها بأحسن القادة والمقاتلين لتكون قاعدة للحملات العسكرية المتوجهة لبلاد الروم ، وكذلك مراكز لجمع المعلومات والتفاصيل عن بلاد الأعداء ، فضلا عن كونها ميدانا للتبادل الحضاري بين الطرفين .دواعي اختيار الموضوع محاولة الاطلاع على أحداث العصر العباسي الأول باعتباره من أهم المحطات العسكرية في التاريخ الإسلامي، فضلا عن الرغبة في تسليط الضوء على أهم نقاط الاحتكاك الحضاري بين البيزنطيين والمسلمين ، وكذلك من أسباب اختياري هو الخوض والبحث في هذه الفترة المهمة من تاريخ الحضارة الإسلامية .

الكلمات المفتاحية : الدور السياسي (الصراع الأموي العباسي) ، الدور الاقتصادي(الواردات والنفقات التي تصرف على الثغور) ، الدور الأمني والعسكري(خروج الجيوش الاسلامية وتبادل الأسرى) ، الدور الثقافي (الترجمة أي ترجمة الكتب السريان النساطرة ومساعدتهم المسلمين فضلا عن السفراء ومساهماتهم مع الجيش العباسي) .

اذ قسم البحث الى المباحث التالية :

المبحث الأول : تناول الدور السياسي وأسهب الباحث أولا : الصراع الأموي العباسي في الثغور . ثانيا : تناول الثغور ودورها في الصراع العباسي البيزنطي . ثالثا : الثغور ساحة للثائرين ضد الخلافة العباسية . أما

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

المبحث الثاني : تناول الدور الاقتصادي . أولا : تناول الباحث الواردات (الموارد المالية) . ثانيا : النفقات التي تصرف على الثغور .

المبحث الثالث : تناول الدور الأمني والعسكري اذ تناول الباحث أولا : بوابة الخروج للجيوش الإسلامية . ثانيا : تم تسليط الضوء على الثغور منطقة لتبادل الأسرى .

المبحث الرابع : تناول الدور الثقافي اذ تناول الباحث أولا : الترجمة أي ترجمة الكتب ثانيا : السريان النساطرة ومساعدتهم للمسلمين أيضا ثالثا : الأسرى اذ كان لهم دور فعال في مساعدة الجيش رابعا : السفراء ايضا كان لهم فضل في مساهماتهم مع الجيش العباسي . أعتمد الباحث على أهم المصادر والمراجع التي أفادت البحث بشكل مباشر نذكر من أهمها : خليفة بن الخياط(ت ٢٤٠هـ .) من مؤلفاته كتاب التاريخ ، البلاذري(ت ٢٧٩هـ .) في كتابه فتوح البلدان ، يعقوب مسكويه (ت ٤٢١هـ .) في كتابه تجارب الأمم وتعاقب الهمم الجزء الثالث . أما بعض المصادر اللغوية : ابن دريد (ت ٣٢١هـ .) في كتابه جمهرة اللغة ، ابن منظور(ت ٧١١هـ .) في كتابه لسان العرب .أما المراجع : شاكر مصطفى في كتابه دولة بني العباس ، وكي ليسترنج في كتابه بلدان الخلافة الشرقية . وأنهى الباحث بحثه بالخاتمة وقائمة المصادر والمراجع .

الدور السياسي : بعد سقوط الخلافة الأموية سنة ١٣٢هـ . انتقل الحكم لبني العباس ، الذين ورثوا دولة مترامية الأطراف وورثوا معها عدو لدود بني جزءا كبير من أملاك تلك الدولة على أملاكه اذ كانت منطقة الثغور جزءا مهما من أملاك البيزنطيين انتزعت منهم على يد الجيوش الإسلامية الفاتحة ، وأصبحت تلك المنطقة تابعة للدولة الاسلامية [١]. وفيما يلي سنتعرف على الدور السياسي الذي لعبته هذه المنطقة والتي كانت محل صراع بين الطرفين .

أولا: الصراع الأموي العباسي في منطقة الثغور : شهدت مناطق الثغور العديد من الصراعات المسلحة بين الدولة الأموية الراحلة وبين دعاة الدولة العباسية الجديدة ، حيث كانت الثغور الشامية مسرحا لأحداث نهاية الدولة الأموية ، لما تولى أبو العباس السفاح خلافة الدولة العباسية ، كان من واجبه القضاء على النفوذ الأموي في بلاد الشام ، وذلك بالتخلص من آخر خليفة أموي وهو مروان بن محمد وجيشه في جمادي الأولى سنة ١٣٢هـ . أرسل الخليفة السفاح جيشا بقيادة عبدالله بن علي نحو موقع الزاب ، أين يستقر مروان وجيشه الذي بلغ حولي (١٥٠) ألف فارس من فرسان الشام

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

والجزيرة ، وهناك بدأت المعركة بينهما اذ استطاع عبدالله بن علي هزيمة مروان بن محمد [٢] الذي هرب بعد ذلك الى الموصل وهزم مرة ثانية هناك ، فتوجه الى دمشق ثم فلسطين ومصر وهناك لحق به عامر بن اسماعيل أحد قادة العباسيين بقرية تسمى بوصير وقتله هناك في ذي الحجة سنة ١٣٢هـ . [٣] ، بعد القضاء على مروان بن محمد آخر خليفة أموي انتهت معه الخلافة الأموية وحلة محلها الخلافة العباسية .

ثانيا : الثغور ودورها في الصراع العباسي البيزنطي : لعبت الثغور دورا كبيرا في الصراع السياسي والعسكري بين الروم والعباسيين بكونها ميدانا لذلك اذ استغل البيزنطيون انشغال العباسيين في بناء دولتهم الجديدة ، ونقل عاصمتهم من دمشق الى بغداد ، ومن ثم تغيير استراجيتهم في مواجهة الروم ، اذ أهتم العباسيون بالثغور البرية في حين أهملوا النشاط البحري وفضلوا الدفاع عن الهجوم ، وهذا ما سمح للبيزنطيين بالتوسع في المناطق الحدودية في آسيا الصغرى وشمال الشام وسيطروا على عدد من الحصون فضلا عن ثغري الحدث وملطية [٤] . وبعد استعادة الدولة الاسلامية لقواتها بدأ بأرسال الحملات العسكرية وحملات الصوائف والشواتي بصفة دورية ، لذا أصبحت تبعية تلك المناطق في هذه الفترة بين مد وجزر ما بين الدولتين ، تبعا لقوة وضعف الطرفين ، كما حاولت كل دولة الاستفادة من الظروف السيئة والعناصر المتمردة في الدولة الأخرى للتغلب عليها ، وهكذا كانت الأحوال طول فترة الصراع [٥] . أما شكل الحدود السياسية للدولة العباسية لم تتغير كثيرا في عهد أبي العباس والمنصور اذ لم تشهد أعمالا حربية واسعة ما عدا بعض الصوائف ، الا أن التغيرات الواضحة حدثت عندما بلغ الجهاد والتوسع ذروته في الفترة الممتدة بين خلافة المهدي والمعتصم [٦] . وكدليل على أهمية السياسة للثغور كان الخلفاء يباشرون الحرب على أرضها بأنفسهم وكان هؤلاء لا يولون مناطق الثغور الا للمقربين ، من أهل البيت أو القواد والشجعان والراغبين في الجهاد ، كما فعل المنصور والمهدي والرشيد والمأمون ، مثلا قام المأمون بتوليه أخاه أبا اسحق الشام ومصر وولى ابنه العباس بن المأمون الجزيرة والثغور والعواصم وكان ذلك سنة (٢١٣هـ .) [٧] .

ثالثا : الثغور ساحة للثائرين ضد الخلافة : تعرضت الدولة العباسية بعد قيامها للتمرد من طرف العديد من قادة الثورة العباسية طمعهم منهم في الحصول على مناصب الخلافة ، فقاموا بالعديد من

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

الثورات على السلطة العباسية وكانت الثغور المسرح المناسب لتلك الصراعات ، ومن تلك الثورات كالآتي :

أ- ثورة عبدالله بن علي العباسي (١٣٦هـ .) [٨]: أرسل أبو العباس السفاح قبل وفاته قائده عبدالله بن علي لغزو بلاد الروم ، برفقة جنود من أهل الشام والجزيرة والموصل وخراسان ، فسار حتى وصل الى منطقة دلوك وذلك لأهمية هذه المنطقة الحدودية وهذه الثغور ذات أهمية اقتصادية وعسكرية لكن هناك بلغه خبر وفاة السفاح وبيعة أبا جعفر المنصور [٩] . فعاد عبدالله بن علي مع جيشه ولما وصل الى منطقة نصيبين دار بينه وبين أبا مسلم الخراساني قائد الخليفة المنصور معركة كبيرة ، وكان ذلك في جمادى الآخرة سنة ١٣٧هـ . [١٠] . واستمرت المعركة لعدة أشهر حتى انتهت في الأخير بهزيمة عبدالله بن علي الذي فر الى البصرة ونزل عند أخيه سليمان الذي كان واليا عليها ، وظل مختبئا هناك حتى علم به أبو جعفر المنصور فأرسل في طلبه ، فقام سليمان بإحضاره سنة(١٣٩هـ .) ثم أمر بحبسه وضل كذلك حتى مات في سجنه سنة (١٤٧هـ .) [١١] .

ب-ثورة الوليد بن طريف الشاري الشيباني(١٧٨هـ .) : كان الوليد بن طريف واليا على حلب وقنسرين خلال عهد الخليفة[١٢] واستطاع أن يستولي على منطقة نصيبين وقتل حاكمها سنة(١٧٨هـ .)[١٣] ، ثم قام بثورة ضد الخليفة على أرض الجزيرة وأستولى عليها وعلى أرمينية وأذربيجان ثم حران وتغلب على عدة جيوش تابعة للخلافة العباسية اذ كان يقول: أنا وليد بن طريف الشاري أخرجني ظلمكم من داري[١٤] . وفي سنة(١٧٩هـ .) عاد الوليد الى الجزيرة بعد أن زادت شهرته وكبر شأنه وهذا ما جعل الرشيد يهتم بثورته ، فأرسل اليها يزيد بن مزيد الشيباني الذي تغلب عليه وقتله قرب مدينة الأنبار وقتل من معه ، أما أنصاره الباقون فقد تولت أخته ليلى قيادتهم من بعده ، وحاربت جند الرشيد وظلت كذلك حتى أقنعها قائد الخليفة بترك القتال فتركته ، وكتبت قصيدة مشهورة عن أخاها بعد موته نذكر منها الآتي :

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

في شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تزعج على ابن طريف فتى
لا يحب الزاد الا من التقى ولا المال الا من قنا وسيوف[١٥].

ج- ثورة نصر بن شبث العقيلي(١٩٨هـ .) : تسبب الخلاف بين الأمين والمأمون في قتل الأمين وهذا ما أدى الى غضب نصر بن شبث وهو أحد أتباعه ، حيث ثار على المأمون في ثغر كيسوم ناحية شمال حلب وتغلب على ما جاوره من ثغور الجزيرة ، وملك ثغر سمسياط ، وأجتمع حوله الكثير من الأنصار من الأعراب وزادت شهرته ومن ثم بلغ الفرات الى الجانب الشرقي[١٦] ولما علم المأمون بقوة نصر وزيادة أتباعه أمر قائده طاهر بن الحسين وهو مقيم ببغداد بالتوجه فورا نحو الفرقة ، لمحاربة بن شبث وولاه الموصل والجزيرة والشام لكن طاهر بن الحسين رجع منهزما[١٧]، ثم توفي سنة(٢٠٧هـ .) فقرر المأمون تولية ابنه عبدالله بن طاهر بن الحسين مكانه ، وكلفه أيضا بمحاربة نصر بن شبث الذي احتمى بثغر كيسوم فحاصره عبدالله مدة من الزمن ، اقتتلا خلالها عدة مرات وأنتهى ذلك بهزيمة نصر بن شبث ، بعد أن استسلم وطلب الأمان ، فأخذه عبدالله الى المأمون بعد تخريبه لحصن كيسوم وتهديمه لحصني الكفر وحناك[١٨] .

الدور الاقتصادي : لقد لعبت الثغور دورا هاما في المجال الاقتصادي اذ كانت المصدر الأساسي لبيت المال من خلال الحملات العسكرية خاصة ، ولكن بالرغم من هذا فأنها في بعض الأحيان تشكل عبئا ثقيلا على كاهل بيت المال وعلى السكان أيضا ، ولهذا فأننا نستطيع أن نقسم الدور الاقتصادي للثغور الى قسمين : الواردات ، والنفقات كالتالي :

أولا : الواردات (الموارد المالية) وتشمل عدة أشكال .

١- الغنائم : وهي مقسمة الى قسمين فيء وغنيمة ، أما الفيء كل ما وصل من المشركين عفوا من القتال ، أما الغنيمة فهي ما حصل عليه المسلمون قهرا[١٩] ، لقد شكلت غنائم الحرب موردا اقتصاديا هاما ، وذلك نظرا لتتابع الحملات عبر مناطق الثغور الى بلاد الروم ، اذ كانت تصيب غنائم كثيرة[٢٠] . وكدليل على ذلك فقد استطاع عبد الملك بن صالح من خلال حملة انطلقت سنة (١٧٥هـ .) أن يحصل على (١٩ ألف) رأس من الروم[٢١]، كما استطاع حميد بن معيوف من خلال حملة قام بها على قبرص سنة (١٩٠هـ .) والتي أتت ب(١٦

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

ألف) من أهل الروم وبيعوا في مدينة الرافقة ومن بين هؤلاء أسقف قبرص الذي بلغ ثمنه(ألفي دينار)[٢٢]، وتمكن المعتصم خلال غزوته لعمورية سنة(٢٢٣هـ .) جلب (٣٠ ألف) رأس من الروم أمتلأ بهم المعسكر بخلاف من بيعوا في بلادهم لكثرتهم[٢٣] . اضافة الى الأسرى فان الحملات تعود بالكثير من الغنائم بمختلف الأنواع ، اذ نجد هارون الرشيد الحملة التي قادها في عهد أبيه المهدي سنة ١٦٥هـ . جلب الكثير من الغنم والبقر والدواب وكذلك الأسرى الذي بلغ عددهم (خمسة آلاف رأس)[٢٤] ، وكذلك في عهد الواثق وبالتحديد سنة ٢٣١هـ . كانت غزوة أحمد بن سعيد الباهلي التي عاد منها ب(ألف بقرة وعشرة آلاف شاه)[٢٥] .

٢- الخراج والجزية : يشترك اللفظان في معنى ان كلاهما يؤخذ من أهل الذمة في كل سنة[٢٦] ، وفرق الماوردي بين والجزية والخراج في ثلاثة أمور أهمها أن الجزية تؤخذ مع بقاء الكفر وتسقط مع وجود والإسلام والخراج يؤخذ مع الكفر والإسلام[٢٧] ، والجزية هي ضريبة الرأس أما الخراج هو ضريبة الأرض[٢٨] . حرص الخلفاء العباسيين عند انتصارهم على فرض الخراج والجزية على أعدائهم البيزنطيين في سنة ١٦٥هـ . غزى هارون الرشيد بلاد الروم وكان ذلك في خلافة أبيه وعقد صلحا مع ملكتهم ايرين ، مقابل (تسعين أو سبعين) ألف دينار تؤديها في شهر أبريل وكتبوا كتاب الهدنة لثلاث سنين[٢٩]. وفي سنة ١٩٠هـ . وبع انتصار الرشيد في هرقلة بادر نقفور ملك الروم الى دفع الخراج عن أرضه والجزية عن رأسه وولي عهده وبطارقته وسائر أهل بيته ، (خمسين ألف دينار)[٣٠]، وفي سنة ٢١٨هـ . استطاع المأمون غزو بلاد الروم وفتح عددا كبيرا من حصونهم ، وخير أهلها بين الإسلام أو الجزية ، فأختار الكثير من أهل الروم الجزية[٣١] .

٣- العشور والمكوس : تعد العشور والمكوس هي الأخرى موردا من موارد بيت المال اذ كانت العشور عبارة عن رسوم تؤخذ على أموال وعروض أهل الحرب وأهل الذمة المارين بها على ثغور الإسلام ، وأول من وضعها هو عمر بن الخطاب[٣٢] ، اذ فرض على المسلم دفع ربع العشر والذمي نصفه ويدفع أهل الحرب العشر كاملا[٣٣] . أما المكوس فهي الضرائب

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

التي تؤخذ من التجار في الأماكن التي تقام خصيصا لهذا الغرض[٣٤] ، فقد كانت المكوس تفرض على البضائع الصادرة والواردة بين حدود الشام والروم ، واذا ازدادت قوة الروم يصبح هؤلاء يقيمون في حلب رجل منهم لأخذ مكس البضائع مثل ما حدث في القرن الرابع الهجري / التاسع الميلادي[٣٥] .

ثانيا : النفقات على الثغور : نظرا لاهتمام بني العباس بالثغور كأسلافهم من الأمم ، صرفت أموال طائلة على الثغور فقد كانت هذه المناطق متاخمة لحدود العدو ، لذلك كان من الطبيعي أن يصرف الحيز الأكبر من النفقات على الجانب العسكري حرصا منهم على سلامة حدود الدولة العباسية من الخطر الخارجي ، ومن النفقات الموجهة للثغور كالتالي:

١- النفقات العسكرية : لقد تولى بيت المال الانفاق على الحملات العسكرية السائرة نحو بلاد الروم التي كانت تعد سياسة ثابتة عند العباسيين فهي في نظرهم جهادا في سبيل الله وصدا للعدوان الواقع على الحدود الشمالية للدولة الإسلامية لذا فقد كانت الغزوات(الصوائف والشواتي) تتولى من الثغور وعبرها وكان يشارك فيها خلفاء وأمراء البيت العباسي وقد كلفت بيت المال مصاريف باهظة[٣٦] . وكدليل على ذلك أنفق المهدي في سنة(١٦٣-١٦٥هـ .) على حملتين عسكريتين على بلاد الروم قادهما أبنه الرشيد حيث وصل خلالهما الى خليج القسطنطينية ما قيمته (١٠٠٠٠٠) درهم ، و (١٩٤) ألف دينار ، و (٢١) مليون درهم[٣٧] . وفي عهد الخليفة المعتصم كذلك أنفق أموالا طائلة في فتح عمورية سنة ٢٢٣هـ . ردا على دخول الروم الى زبطرة اذ تجهز لهذه الحملة بجهاز لم يتجهزه خليفة من قبل من آلات الحرب والسلاح التي كلفته أموالا ضخمة[٣٨] . فضلا عن النفقات التي كانت تصرف في مجال الحملات العسكرية اهتمت الدولة العباسية كذلك بالعمارة العسكرية ، فقامت ببناء العديد من المدن العسكرية سواءا في منطقة الثغور أو في غيرها وامدادها بالرجال والعتاد ، وخصصت أموالا كثيرة للصرف على الجند وعلى مرافق تلك المناطق كما عملت على اقامة التحصينات كإقامة الأسوار والخنادق[٣٩] . وكمثال على ذلك قام المنصور سنة ١٣٩هـ . ببناء مدينة المصيصة ، وجلب اليها ألف رجل وكذلك قام الرشيد في

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

عهد أبيه بالتحديد سنة ١٦٥هـ . ببناء مدينة كفربيا وتحصينها بخندق[٤٠] ، وفي عهده أمر ببناء عين زربة وتحصينها ونقل اليها مجموعة من أهل خراسان وأقطعهم فيها المنازل[٤١] . وفي سنة ١٩٤هـ . بنى أبو سليم فرج الخادم أذنة وأحكم بنائها وتحصينها ونقل اليها رجالا من أهل خراسان وغيرهم على زيادة في العطاء[٤٢] .

٢- الانفاق على رواتب الجند : لقد عمدت الدولة العباسية زيادة رواتب جند الثغور عن بقية الجند نظرا لاحتياج تلك المناطق للمقاتلين ولبعدهم عن ديارهم وتعرضهم لهجمات الأعداء بين الحين والآخر ، وكذلك من أجل تشجيعهم على البقاء في تلك المدن[٤٣] . وكمثال على ذلك أسكن المنصور مدينة ملطية أربعة آلاف مقاتل من أهل الجزيرة لأنها من ثغورهم ، وذلك على زيادة عشرة دنانير في عطاء كل رجل ومعونة مائة دينار ، وزودهم بالسلاح وأعطى لهم المزارع[٤٤] ، وفي عهد الخليفة الهادي قام محمد بن ابراهيم والي الجزيرة وقنسرين بنقل مجموعة من أهل الشام والجزيرة وخراسان الى مدينة الحدث ، وخصص لهم العطاء أربعين دينار لكل جندي وأقطعهم المساكن[٤٥] ، وقد خصص الخلفاء العباسيين مكافأة مغرية لكل جندي كلف بمهمة عسكرية ذات شأن مثلا في حملة عمورية وجه المعتصم من معسكره قوما من الأدلاء وضمن لكل رجل منهم عشرة آلاف درهم على أن يوصلوا كتابه الى القائد البيزنطي الأفشين[٤٦] . يضاف الى النفقات تلك الأعطيات التي كانت تمنح لفئة الأدلاء ، اذ كانت تخصص لهم حصة من أعشار الغلال في الثغور ، وفي نفس الوقت كان العباسيون يصرفون من هذه الغلال على فئة الأرمن مقابل عملهم مع الجيوش الاسلامي[٤٧] .ومما لا شك فيه أن نفقات الثغور كانت عبئا كبيرا عل كاهل بيت المال العباسي اذ أن دخلها قليل لا يمكن أن يقارن بمقادير الانفاق الكبيرة التي تصرف عليها ، ذلك لأنها كانت مهيئة على الدوام لمواجهة العدوان وصده عن أراضي الدولة[٤٨] . بعد أن وصل العباسيون الى مرحلة من القوة والعزة جعلت باقي الدول المتاخمة لحدودهم تحسب لهم الحسابات ، كان من الضروري لهم تعزيز النظام الأمني خاصة من جهة الدولة البيزنطية اذ أهتم الخلفاء

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

بإعداد الجيوش وتدريبها وتحصين المناطق ، **فكانت الثغور الساحلية والبرية المهددة بهجوماتهم تشمل حيزا كبيرا من التنظيمات الأمنية يمكن نذكر منها التالي :**

أولا : التخلص من الجواسيس : كانت السياسة الخارجية بين الروم والمسلمين تؤدي أحيانا الى نوع من التعصب الإسلامي ضد سكان الثغور غير المسلمين ، وخاصة النصارى فقد تعاون هؤلاء أكثر من مرة مع الروم ضد المسلمين ، لذلك قام المنصور سنة ١٥٣هـ . بإجلاء بعضا من أهل لبنان الذين كانوا قد اجتمعوا مع رجل كان على صلة وثيقة مع الروم ، ينقل لهم أخبار المسلمين يسمى(بندار) ، وأطلق على نفسه اسم الملك ولبس التاج وأظهر الصليب ، اذ زادت شهرته في طرابلس لكنه هرب بعد ذلك ولجأ الى بلاد الروم [٤٩] . وفي عهد الرشيد كذلك حدث تعاون نصارى الثغور [٥٠] مع البيزنطيين في حملاتهم ضد المسلمين ، لهذا أصدر الرشيد في سنة ١٩١هـ . أمرا بهدم الكنائس في منطقة الثغور وأستخدم أحجار الكنائس المهدمة للإعادة بناء الحصون ومدن الثغور الأخرى ، مثل حصن الحدث الذي بني بحجارة كنيسة كيسون المهدمة[٥١] . وكذلك بسبب تجسس بعض أهالي الثغور من أهل الذمة لصالح البيزنطيين أمر الرشيد بأن يخالف أهل الذمة المسلمين في لباسهم وركوبهم ، كما منع بناء الكنائس الا بأمر الخليفة وأن لا يظهروا صلبانهم في الأمصار[٥٢] .

ثانيا : جمع المعلومات حول العدو : وهي العملية التي يقوم بها الطرفان قبل الحرب والمعارك ، ببعث العيون والجواسيس الى أرض العدو ، والتستر بين صفوف الجيش للحصول على معلومات عن خططهم ومدى استعدادهم للحرب ، وكان على القائد البعث بالجواسيس ممن يثق بهم للحصول على الأخبار الصحيحة[٥٣] . وهناك طريقة أخرى لجمع المعلومات عن العدو ويجمعون عنه الأخبار والمعلومات ، وهذا ما أوضح الهرثمي[٥٤] اذ قال لا يجب أن يكون بأحد أو بدايته علة أو خلق قد يستدل العدو به عليهم ويجب أن يكمنوا في موضع خفي مستور بحيث لا يقدر على بيانهم فيه... ، ولا يخرجون من مكمنهم الا في حال غفلة عدوهم .

ثالثا :الاستفادة من سكان الثغور في العمل الأمني : لعب سكان الثغور دورا مهما في تتبع أخبار الروم وجمع المعلومات عنهم ومعرفة نقاط الضعف عندهم ، وذلك نظرا لقرب الثغور من بلاد الروم والاحتكاك المتبادل بينهم ، ومن ثم أدرك المسلمون أهمية التلصص على العدو وجمع

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

المعلومات عنه فجعلوه من شروط صلحهم مع أهالي تلك المناطق ، لذلك تأثر أهل الثغور المجاورة لبلاد العدو بميزات مرتبطة بمعرفة أخبار الآخرين وخبرتهم بتفاصيل بلاده ، مثلا وصف أهل الهارونية بأنهم مجاهدون في غاية الشطارة يغزون فيغنمون ويتلصصون على بلاد الروم فيسلمون[٥٥] . كما كانت تعيش في الثغور فئة تعرف بالأدلاء وهم المؤلفة قلوبهم من غير المسلمين كالأرمن والروم وأولادهم ، وقد انتشرت تلك الفئة بشكل كبير في ثغر طرسوس ، ونظرا للدور الذي تلعبه هذه الفئة في جمع الأخبار عن العدو خصصت لهم حصة معلومة من الغلال ، اذ كان يقدم لهم العشر مما يصل لبيت المال بطرسوس[٥٦] . كذلك لعب الأرمن دورا أمنيا مهما اذ وقفوا الى جانب المسلمين ضد الروم أكثر من مرة ، اذ يقول قدامة[٥٧] : أن الأرمن حلوا بملطية على آثار قوم أطلق عليهم السالفة ، وهم من الروم الا أنهم يخالفونهم في كثير من عاداتهم ، وكان السالفة يعينون المسلمين في غزواتهم ، الى أن رحلوا دفعة واحدة عن هذا الموضع بإساءة أهل الثغور معاشرتهم وقلة أشراف المدبرين على أمرهم فتفرقوا في البلاد وحل محلهم هؤلاء الأرمن . وكذلك نذكر الجراجمة الأكراد الذين كانت تتم الاستعانة بهم في أحداث كثيرة في عهد بني أموية وبني العباس بدفع الجزية فرفعوا الى ذلك الى الواثق بالله الذي أمر بأسقاطها عنهم[٥٨] ، وقد لعب سكان الثغور خاصة النصارى منهم دورا هاما في مساعدة المسلمين أثناء حملاتهم العسكرية ، وخاصة في مجال معرفة لغة الروم والترجمة عنهم ، وكمثال على ذلك نذكر الترجمان باسيل الذي شارك المعتصم في فتح عمورية ، وبعد انتهاء المعركة أمر الخليفة أن يميز الأسرى البيزنطيين فيعزل أهل الشرف والقدر في ناحية ويعزل الباقين في ناحية ففي ذلك [٥٩] فضلا عن ما لعبه سكان الثغور من دور في أعانة المسلمين ضد الروم ، كان للتجار كذلك أهمية كبيرة في ذلك اذ كانوا يترددون عبر مناطق الثغور ومنها الى بلاد الروم ويجمعون الأخبار عنهم ، رغم معرفة البيزنطيين بخطر هؤلاء التجار الا أنهم لم يستطيعوا الاستغناء عن التعامل معهم ولا عن منتجات العالم الإسلامي أو البضائع الشرقية التي كانوا ينقلونها ، لذا وضعت بيزنطة العديد من القيود على التعامل التجاري معهم ، والذي تبين من خلال لزام التجار بالدخول الى القسطنطينية من ميناء معين ، ويجب الحصول على اذن بالدخول مع دراسة دقيقة عنهم[٦٠] .

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

رابعا : منفى لمعرضي الحكم : لعبت الثغور دورا أمنيا آخرا تمثل في أنها احتوت مجموعة من الأفراد الذين كانوا عبئا على المدن الإسلامية الهامة ، فكانت هدفا لسياسة الابعاد عن العاصمة التي قام بها الخلفاء من بني العباس كرد فعل عن اشتراك هذه العناصر في الفتن والاضطرابات السياسية الداخلية ، وكدليل على ذلك ما حدث في محنة القرآن سنة ٢١٨هـ . اذ أبعد الى الثغور مجموعة من العلماء القائلين بأن القرآن كلام الله اذ طلب المأمون من عامله ببغداد اسحق بن ابراهيم أن يمتحن القضاة وجمع أهل العلم في قضية خلق القرآن ، فمن أقر منهم أنه مخلوق خلي سبيله ومن أبى الاقرار بذلك يخير الخليفة به ليرى أمره ، وكان من هؤلاء العلماء قاضي القضاة بشر بن الوليد ومحمد بن نوح وآخرين ، حيث جمعهم ببغداد وقرأ عليهم كتاب المأمون وسألهم جميعا[٦١] . وبناء على ذلك كتب اسحق أقوالهم ورفعت الى المأمون الذي أمره بأن يحضر قاضي القضاة بشر وابراهيم بن المهدي ، فأما يقولا بخلق القرآن أو يكون مصير كل منهما الموت ، وأما الآخرين فمن لم يقل بخلق القرآن يوثقه بالحديد ويحمله اليه ، ولذلك اضطر بشر وابراهيم والقواريري وسجاد القول بخلق القرآن ، أما أحمد بن حنبل ومحمد بن نوح رغم تهديد الخليفة أصرا على انكار خلق القرآن فوجههما الى طرسوس كمنفيين ، ثم ألحق بهم بشر بن الوليد وجماعة معه بأمر من المأمون[٦٢] . أما بالنسبة للمجال العسكري ، فقد استندت الخلافة العباسية في مجال حماية حدود العالم الإسلامي المواجهة للإمبراطورية البيزنطية وفي الرد عن هجمات الروم المتكررة على حملات منظمة تمثلت في الصوائف والشواتي وغيرها من الحملات الكبرى التي كانت تنطلق كل سنة من مدن الثغور الإسلامية . **فقد تمثل الدور العسكري للثغور كالتالي :**

أولا : بوابة لخروج الجيوش الإسلامية : حينما يخرج أمير الثغر للنفير رفقة جنده وقواده ، كانت هناك مجموعة من الصبيان الذين لم يبلغوا سن الرشد يجتمعون لدى رجل معروف بالمدينة ليسند اليهم الجبهة الداخلية للثغر ولإشعار أهله ممن تخلف عن الغزو بالأمن ، وذلك من باب التدريب والتهيئة للمشاركة في عمليات غزو قادمة ، وكان صاحب الشرطة والمحتسب يحرص مع رجاله الباب الأول للمدينة الذي يخرج منه الناس للغزو ، بعد أن تغلق جميع الأبواب الأخرى وتسلم مفاتيحها لصاحب الشرطة وتبقى كذلك حتى تعود الجيوش[٦٣] . ومنذ

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

ترك الجيوش من الثغر وحتى وصولها لهدفها ، يتم الالتزام بضوابط صارمة أعتاد عليها المجاهدون خوفا من التفرق والتنازع وللحفاظ على وحدة الرأي ، اذ يعقد الأمير لقائد الفرسان لواء الجهاد ويساعده قائد وعدد من المقاتلين أولى القوة من المتطوعة الذين يرغبون بالجهاد ولقاء العدو[٦٤] ، أما اذا تأخر الجيوش في العودة يقوم المحتسب بالنزول الى الأسواق يحث الناس ويشجعهم على اللحاق بمن سار مع الأمير وبمن توجه الى الغزو ، ويبقى الأمر كذلك حتى يعود الأمير الى دار الامارة[٦٥] .

ثانيا : الثغور منطقة لعمليات الفداء : كما كانت أرض الثغور مسرحا لتبادل الأسري (عملية الفداء) بين الروم والمسلمين ففي العصر العباسي الأول وتحديدا في عهد هارون الرشيد وقع أول فداء وكان ذلك سنة ١٨٩هـ . ، اذ استمرت العملية اثني عشر يوما فودي فيها ثلاثة آلاف وسبعمائة أسير من المسلمين ، ولم يبقى في سجن الروم أي أسير مسلم ، فقال مروان بن أبي حفصة يخاطب هارون في ذلك .

وفكت بك الأسرى التي شيدت لها محابس ما فيها حميم يزورها
على حين أعيا المسلمين فكاكها وقالوا سجون المشركين قبورها[٦٦] .

كما حدث في عهد الرشيد عملية فداء أخرى سنة ١٩٢هـ . في مكان يدعى البدندون وكان ملك الروم آنذاك نقفور ، وكان القائم على هذه العملية ثابت بن نصر بن مالك الخزاعي الذي ولي الثغور الإسلامية في هذه السنة[٦٧] . وأما عملية الفداء الثالثة وهي الأضخم فقد وقعت في عهد الواثق تحديدا في محرم من سنة ٢٣١هـ .[٦٨] على نهر اللامس وكان القائم بها أحمد بن سعد بن مسلم بن قتيبة الباهلي ، الذي كلفه الواثق على الثغور والعواصم وأمره بحضور الفداء مع الأمير خاقان الخادم ، وقد اجتمع المسلمون ومن معهم من الأسرى الروم على ضفتي النهر ، وأتت الروم ومن معهم من أسرى المسلمين ، وأطلق كل طرف أسرى الطرف الآخر[٦٩] ، وقد بلغ عدد الأسرى المسلمين الذين أفتدوا من أيدي الكفار أربعة آلاف وثلاثمائة وأثنين وستين أسيرا وقيل أيضا بلغ عددهم أربعة آلاف وستين مسلما وثمانمائة من النساء والصبيان ومائة من أهل الذمة[٧٠] ، وبقيت عمليات الفداء مستمرة حتى بداية العصر العباسي الثاني .

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

الدور الثقافي : رغم أن الهدف الذي أنشأت من أجله الثغور الإسلامية والثيمات والبنود البيزنطية[٧١] كان عسكريا الا أنها لعبت دورا ثقافيا كبيرا نتيجة الاحتكاك المتواصل بين الجانبين ، والذي ترتب عن تأثير وتأثر على أرض الواقع ، فمواقع الثغور كان يمنحها الإطلالة على الدولة البيزنطية وبالتالي الاحتكاك معها ، بل أنها أيضا كانت مراكز لتلك الحضارة ، وبالرغم من أن الحضارة العربية الإسلامية زحفت سريعا الى داخل الأمصار فأن مناطق الثغور كان تأثيرها أقل نظرا لوقوعها تحت تأثير الجوار الحضاري لبيزنطة[٧٢] . وكان للتبادل الحضاري بين الدولة العباسية والبيزنطية عدة طرق وأساليب تمثلت في وسائل التأثير والتأثر بين الطرفين يمكن نذكر منها الآتي :

أولا : الترجمة : كانت المخطوطات اليونانية تنقل من آسيا الصغرى الى مدن الثغور الشامية والجزرية ، تبعا لنشاط حركة التبادل في فترة الاستقرار وهي عديدة نظرا لأن الحرب كانت موسمية وعبارة عن حملات عسكرية تغزو وتسحب[٧٣] . كما تعددت وسائل العباسيين في الحصول على المخطوطات في مختلف العلوم الأجنبية فأحيانا يحصل عليها عن طريق المعاهدات التي تعقد مع أباطرة الدولة البيزنطية التي كانوا يشترطون فيها تسليمهم كميات من المخطوطات اليونانية أو عن طريق الهدايا[٧٤] . ومع دخول العصر العباسي الأول عرفت أعمال النقل الثقافي ازدهارا كبيرا ، فكان الخليفة المنصور أول خليفة ترجمت له الكتب من اللغات العجمية الى العربية ، فلم يكتف الخليفة بترجمة كتب الفرس مثل كتاب " كليلة ودمنة " ، بل انتقل الى ترجمة كتب الهند واليونان ككتاب " السند هند " ، وترجم له كتاب " المجسطي " لبطليموس وكتاب " الأرتماطيقي " وكتاب اقليدس وغيرها من الكتب القديمة من مختلف اللغات[٧٥] . وفي عهد الرشيد ووزرائه البرامكة نشطت الترجمة نشاطا واسعا ، ومما زاد في هذا النشاط انشاء دار الحكمة وتشغيل طائفة كبيرة من المترجمين بها ، وجلب لها كتب من بلاد الروم عبر مناطق الثغور وقاموا بترجمتها ومن أبرزها كتاب المجسطي[٧٦] ، وكان الرشيد يولي ادارة هذا العمل ليوحنا بن ماسويه وهو طبيب من مدرسة جنديسابور[٧٧] ، وله عدة مؤلفات وكتب في الطب وتركيبة الأدوية وقلده الرشيد في مهمة ترجمة الكتب القديمة ووجدت في أنقرة وهرقلة وغيرها من المدن البيزنطية[٧٨] ، وكان لوزراء الرشيد البرامكة أثر كبير في ازدهار

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

حركة الترجمة خاصة يحي بن خالد البرمكي ، اذ كان من النقلة المشهورين في عهد الرشيد فضلا عن ابن ناعمة وسلام الأبرش[٧٩] . وفي عصر المأمون كذلك اتسعت حركة النقل بشكل كبير ، اذ أن الخليفة المأمون لما صالح صاحب جزيرة قبرص ، أرسل اليه بطلب خزانة كتب اليونان والتي كانت مجموعة عندهم في بيت لا يستطيع أحد التطلع عليها ، فأرسلها اليه لكن اغتبطه عليها كثيرا ، وأصبح سهل بن هارون[٨٠] خازنا لها[٨١] . وقد ترجمت بعض المصنفات من اليونانية والفارسية الى العربية على يد بعض المترجمين كالحجاج بن مطر وابن البطريق وسلمى صاحب بيت الحكمة وغيرهم[٨٢] .

ثانيا : السريان النساطرة : قام السريان النساطرة[٨٣] من خلال أديرتهم وكنائسهم التي كانت تنتشر في بلاد الثغور والتي تركها المسلمون قائمة بدور كبير في ايصال الثقافة اليونانية ، فقد نشطوا بشكل كبير في عصر المأمون وترجموا الكتب اليونانية الى العربية لأنهم كانوا الأقدر على الترجمة من اليونانية وكان أشهرهم آل بختيشوع ، وآل حنين ، وقسطا بن لوقا وغيرهم[٨٤] . ولم يقتصر دور هؤلاء السريان على نقل الثقافة البيزنطية الى المسلمين ، بل انه تم الاستعانة بهم في وظائف الدولة الإدارية التي كانوا بارعين بها ، وقد كان أكثر الأطباء والكتبة بالشام من النصارى والسريان[٨٥] .

ثالثا : الأسرى : شكل الأسرى جزءا كبيرا من سكان الثغور ، مما جعل لهم دورا هاما في حركة التأثير والتأثر الثقافي ، وكان هؤلاء يؤسرون خلال الأغارات المتبادلة التي كانت تتم أحيانا على تلك الثغور ، أو خلال مشاركتهم في الحملات العسكرية على أراضي الروم ، فنجد أن أسرى الجانبين قد ساهموا في نقل ثقافتهم للجانب الآخر ، فقد أصبح الأسرى البيزنطيين من يتكلم العربية ومن المسلمين من يتكلم اليونانية ، ونتيجة لذلك انتقلت كلمات عربية كثيرة الى اللغة اليونانية ، وكذلك العكس انتقلت كلمات يونانية الى اللغة العربية ، كما نقلوا بعض العادات والصفات[٨٦] ، ومن شدة انتشار اللغة العربية لدى الروم في تلك الفترة يذكر المؤرخون أن من مؤسس الأسرى الآسيوية الإمبراطور ليو الأيسوري[٨٧] ، كان يتكلم العربية ويجيد القراءة بها . كما لعب التجار دورا بارزا في التلاقح الحضاري بين المسلمين والروم ، اذ لم يكن باستطاعة بيزنطة الاستغناء عن التعامل مع تجار الشام المسلمين ، أو الاستغناء عن منتجات العالم

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

الإسلامي وتجارة الشرق ، وخاصة ان تجار شمال الشام كانوا يقومون بدور الوسطاء لتلك التجارات ، وهي المواد الضرورية للاقتصاد البيزنطي ، وعلى هذا كانت تخفف من القيود التي تفرضها على التجارة والتجار القادمين الى القسطنطينية[٨٨] .

رابعا : السفراء : لقد عرفت العلاقة بين الروم والمسلمين تدهورا دائما نتيجة الصراع العسكري والحملات المتكررة ، وهذا ما ألزم وجود مراسلات وسفراء لحبس النبض بين الطرفين ، سواء لمناقشة العلاقات التجارية والثقافية أو لوضع شروط الهدنات العسكرية أو لافتداء الأسرى ، ومن خلال ذلك أصبحت هناك تأثيرات ثقافية تجلت في طريقة التعامل مع السفراء أو الهدايا التي يتبادلونها والتي تنقل تراث البلدين ، أو في طريقة اختيار السفراء وثقافتهم وأسلوب عملهم[٨٩] . أما عن أهم التأثيرات الثقافية التي نتجت عن الاحتكاك بين الجانبين في تلك الفترة ، هي ظاهرة الأدب الذي أفرزه الصراع العسكري بين الطرفين البيزنطي والإسلامي ، والذي تمثل في القصائد التي كان يكتبها الشعراء من الجانبين ، وكذلك الملاحم الشعبية والقصص التي انتشرت بين الطرفين والتي كانت تتحدث عن الانتصارات التي حققتها الدولتين وعن بطولات الجيشين في أرض المعارك[٩٠] ، أبرزها ما يعرف بالأغنيات الشعبية الأكريتاسية والتي تصف حالة الحرب بين الجانبين خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، ولاسيما معركة عمورية في عهد المعتصم سنة ٢٢٣هـ .

[٩١] . وكذلك من مظاهر التأثير والتأثر بين الدولتين نذكر ما أخذه أهل الشام من البيزنطيين من مهارة الصناعات وحسن التدبير[٩٢] .

الخاتمة :

لقد توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية :

١- الثغور لم تكن نوع واحد ، بل قسمت الى أكثر من نوع منها البرية المقسمة الى قسمين ، شامية مقابلة للعدو من جهة الشمال الغربي ، وجزرية مقابلة للعدو من جهة الشمال الشرقي ، فضلا عن الثغور البحرية المقابلة للبحر الرومي .

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

٢- منذ تولي العباسيين الحكم ، اختلف نوع العلاقة بين المسلمين والبيزنطيين فقد كانا خصمان دائمان لبعضهما البعض ، اذ شكل كل منهما خطرا على الآخر وبذلك أصبحت علاقتهما بين مد وجزر متأثر بانشغال الطرفين في قضاياهم الداخلية ، لذلك شنت الحملات وقامت المعارك بين الطرفين ، فكانت العلاقات بينهما حرب وقتال أو هدنة سلام .

٣- أولى الخلفاء العباسيين اهتماما كبيرا بالثغور ، فقد بذلوا الجهد والمال من أجل تحصين القلاع الثغرية وبناء الحصون الجديدة ، وتزويدها بالرجال والعتاد ، كما اهتموا باختيار القادة الشجعان المقربين منهم لتولي مناطق الثغور والدفاع عنها .

٤- اتبع خلفاء بني العباس في حمايتهم لتخوم بلادهم على أسلوب الحملات العسكرية السنوية المنظمة ، الا أنه لم يقتصر على ذلك بل وصل بهم الأمر لقيادة هذه الحملات بأنفسهم كما فعل المهدي والرشيد والمأمون والمعتصم .

٥- أدى هذا الاهتمام بحماية التخوم الى نشوء مدن ثغرية تنوعت الحياة الاجتماعية فيها فقد اختلف فيها أعراق السكان الا أن هذا لم يمنع سياسة التسامح بين مكونات المجتمع الثغري ، فضلا عن استفادتهم من الامتيازات الممنوحة والمتمثلة في الإقطاعيات والعطاء وغيره .

٦- ازدهرت الحياة العلمية في الثغور نتيجة لكثرة العلماء والفقهاء الوافدين اليها رغبة في تحصيل أجر الانقطاع والانعزال والرباط والجهاد في سبيل الله ، ولأخذ الحديث من رجاله وحفاظه المتواجدين في الثغور ، مما جعلها دار هجرة لطلبة العلم والحديث ومحور اهتمام لخلفاء بني العباس وأمراء الثغور.

٧- بالرغم من أن الهدف الأساسي الذي أنشأت من أجله الثغور كان هدفا عسكريا ، الا أنها لعبت أدوار متعددة امتدت للسياسي والأمني والحضاري والاقتصادي .

٨- ساهمت الثغور بشكل واضح في الحياة الاقتصادية ، من خلال عائدات الحملات العسكرية المبعوثة لبلاد الروم والتي كانت موردا أساسيا لبيت المال العباسي ، ولكن في ذات الوقت شكلت النفقات التي تصرف على مناطق الثغور خاصة في المجال العسكري عبئا ثقيلا على كاهل بيت المال والسكان .

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

الهوامش

[1] - عمر يحى محمد ، التوجهات في العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الدولة البيزنطية والدولة الأيسورية ٩٨- ٢٠٥هـ ، مجلة المؤرخ العربي ، ٢٠١٠ ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، ص٢١ .
[2] - الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث بيروت ١٣٨٧هـ ، ج ٧ ، ص ٤٣٢ .
[3] - ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري(ت ٢٤٠هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تح : أكرم ضياء العمري ، دار قلم ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ بيروت ، ١٣٩٧هـ ، ص ٤٠٤ .
[4] - عمر يحى محمد ، التوجهات في العلاقات السياسية ... ، المصدر السابق ، ص ١٣- ١٤ .
[5] - فتحي عثمان ، الحدود الاسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري ، دار الكتب العربي ، القاهرة(د . ت) ،ج٣ ، ص ١١ .
[6] - شاكر مصطفى ، دولة بني العباس ، وكالة المطبوعات الكويت ، ١٩٧٣ م ، ج٢ ، ص ٣٠٠ .
[7] - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص ٦٢٠ .
[8] - المصدر نفسه ، ج٧ ، ص ٤٧٣ .
[9] - ابن الأثير(ت ٦٣٠هـ) ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ، الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٩٧م ، ج٥ ، ص ٩٩ .
[10] - الأزدي ، أبي زكريا بن يزيد بن أياس الأزدي(ت ٣٣٤هـ) ، تاريخ الموصل ، تح : أحمد عبدالله ، دار الكتب العلمية بيروت ، ٢٠٠٦ م ، ص ٣٦٢ .
[11] - ابن الخياط ، تاريخ خليفة بن الخياط ، المصدر السابق ، ص٤١٥ .
[12] - ابن العديم ، عمر بن أحمد بن هبة الله أبي جرادة العقيلي كمال الدين(ت ٦٦٠هـ) ، زبدة الحلب في تاريخ حلب ، وضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ص ٣٩ .
[13] - حسن خليفة ، الدولة العباسية قيامها وسقوطها ، بيروت ١٩٩٣م ، ص٤١- ٤٢ .
[14] - المقدسي ، أبو عبدالله محمد بن أحمد المقدسي الشاري ، (ت ٣٨٠هـ) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريل ، ط٢ ، ليدن ١٩٠٦م ، ص ١٠١ .
[15] - ابن مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت ٤٢١هـ) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تح: سيد كسوري حسن ، دار الكتب العلمية بيروت ، ٢٠٠٣م ، ج٣ ، ص ٢١٨ .
[16] - ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص٤١٢- ٤١٣ .
[17] - ابن العديم زبدة الحلب في تاريخ حلب ، المصدر السابق ، ص٣٩ .
[18] - المصدر نفسه ، ص ٤٠ .
[19] - الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد حبيب البصري البغدادي ، (ت٤٥٠هـ) ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار الحديث القاهرة ،(د . ت) ، ص١٦١ .
[20] - سناء عبدالله عزيز الطائي ، اقتصاديات الثغور في القرنين (الثالث والرابع) ، العدد٣ ، م ، ٩ ، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥م ، ص ٥١٠ .
[21] - ابن خياط ، تاريخ خليفة بن الخياط ، المصدر السابق ، ص ٤٤٩ .
[22] - الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن فايماز الذهبي ،(ت٧٤٨هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : عبد السلام تدميري ، دار الكتاب العربي بيروت ، ١٩٨٩م ، ج١٢ ، ص ٤٣- ٤٤ .
[23] - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٩ ، ص ٦٩ .
[24] - ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، المصدر السابق ، ج٥ ، ص ٢٤٨ .
[25] - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، المصدر السابق ، ج٩ ، ص ١٤٥ . ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص ٨٩ .
[26] - ضياء الدين الريس ، الخراج والنظم المالية ، بيروت ١٩٨٧م ، ص١٣٦ .
[27] - الماوردي ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية . المصدر السابق ، ص ١٦٩ .
[28] - فتحي عثمان ، الحدود الإسلامية البيزنطية بين الأحتكاك الحربي والاتصال الحضاري ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ١١٧ .
[29] - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨ ، ص ١٥٣ .
[30] - ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون أبو زيد الحضرمي الأشبيلي، (ت ٨٠٨هـ) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ من غير العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح : خليل شحادة ، دار الفكر ، ط٢ ، بيروت ١٩٨٨م ، ج٣ ، ص ٢٨٤ .
[31] - المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ، (ت ٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، راجعه : كمال حسن مرعي ، المكتبة المصرية بيروت ، ٢٠٠٥م ، ج٤ ، ص ٣٥-٣٦ .
[32] - ضياء الدين الريس ، الخراج والنظم المالية ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ .

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

[٣٣] - أبو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم بن سعد الأنصاري ، (ت ١٨٢هـ) ، الخراج ، دار المعرفة ، بيروت١٩٧٩م ، ص ١٣٢ .
[٣٤] - فتحي عثمان ، الحدود الإسلامية البيزنطية ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ١٤٠ .
[٣٥] - المصدر نفسه ، ج٣ ، ص١٤١ .
[٣٦] - الزهراوي ، ضيف الله يحي ، النفقات وأدارتها في الدولة العباسية، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، ١٩٨٦م ، ص٣٣٣.
[٣٧] - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص١٥٢ . ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص٢٤٤ .
[٣٨] - الطبري ، المصدر نفسه ، ج٩ ، ص٥٧ . ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ٣٢٨ .
[٣٩] - الزهراوي ، النفقات وادارتها في الدولة العباسية ، المصدر السابق ، ص ٤٥٤ .
[٤٠] - البلاذري ، أحمد بن يحي بن جابر بن داود البلاذري(ت ٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، تح : عبدالله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع ، مؤسسة المعارف بيروت ، ١٩٨٧ م ، ص ١٧٣ .
[٤١] - المصدر نفسه ، ص ١٧٨ .
[٤٢] - ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت (د . ت) ، ص ١٧٠ .
[٤٣] - الزهراني ، النفقات وادارتها ، المصدر السابق ، ص ٣٠٣ .
[٤٤] - قدامة ، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي أبو الفرج ، (ت ٣٣٧هـ) ، الخراج وصناعة الكتابة ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨١م ، ص ٣١٩ .
[٤٥] - ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، م ١- ٥، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٧م ص ٢٢٨ .
[٤٦] - فتحي عثمان ، الحدود الإسلامية البيزنطية ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ١٥١ .
[٤٧] - ابن العديم ، بغية الطالب في تاريخ حلب ، ج١ ، ص ١٨١ .
[٤٨] - الزهراني ، النفقات وادارتها ، المصدر السابق ، ص ٣٠٧ .
[٤٩] - شاكر مصطفى ، دولة بني العباس ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٣٧٠ .
[٥٠] - نصارى الثغور : هم الأرمن بصفة خاصة الذين كانوا يهادون المسلمين وعندما تأتي حملة بيزنطية تثور فيهم نخوتهم ويشاركون فيها ضد المسلمين ، وقد كان هذا خلال فترة الصراع الإسلامي البيزنطي جميعها من عهد الفتوحات حتى الحروب الصليبية . (فتحي عثمان ، الحدود الإسلامية البيزنطية ، المصدر السابق ، ج٣ ، ص ١٤٤ .
[٥١] - ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص ٣٤٨ . ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج٦ ، ص ١٩٤ .
[٥٢] - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، المصدر السابق ، ج٨ ، ص ٣٢٤ .
٥٣ - الهرثمي الشعراني ، مختصر سياسة الحروب ، تح : عبد الرؤوف عون ، المؤسسة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، (د . ت) .
[٥٤] - المصدر نفسه ، ص ٥٠- ٥١ .
[٥٥] - ابن حوقل ، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي أبو القاسم ، (ت ٣٦٧هـ) ، صورة الأرض ، دار صادر ، ط٢ ، بيروت ١٩٣٨م ، ص ١٦٧ .
[٥٦] - ابن العديم بغية الطلب في تاريخ حلب ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ١٨١ .
[٥٧] - قدامة ، الخراج وصناعة الكتابة ، المصدر السابق ، ص ١٨٧ .
[٥٨] - ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ١٨١ .
[٥٩] - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، المصدر السابق ، ج ٩ ، ص ٦٩ .
[٦٠] - أرشيبالد لويس ، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، (د . ت) . ص٢٢
[٦١] - ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس أبو حفص زيد الدين الوردي ، (ت ٧٤٩هـ) ، تاريخ ابن الوردي ، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٦ ، ج١ ، ص ٢١٠ .
[٦٢] - المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٢١١ .
[٦٣] - احسان عباس ، شذرات من كتب مفقودة في التاريخ ، دار الغرب الإسلامي ، ط٣ ، بيروت ١٩٨٨م ، ج٢ ، ص٤٥٣- ٤٥٤ .
[٦٤] - ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٨٨- ١٨٩ .
[٦٥] - المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٨٩ .
[٦٦] - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، المصدر السابق ، ج ٨ ، ص ٣١٨ .
[٦٧] - ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، (ت ٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٩٢م ، ج٩ ، ص١٩٧ . ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المصري ثم الدمشقي ، (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تح : عبدالله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر ، (د . م) ، ١٩٩٧م ، ج١٤ ، ص ٩ .
[٦٨] - الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، المصدر السابق ، ج ٩ ، ص ١٣٢ .
[٦٩] - ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، المصدر السابق ، ج ٦ ، ص ٨٨
[٧٠] - ابن كثير ، البداية والنهاية ، المصدر السابق ، ج١٤ ، ص٣١٠ . ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، ج٣ ، ص٣٤٠ .
[٧١] - الثيمات : وهي كلمة يونانية تعني بالمفهوم العسكري مجموعة من الجيش تقيم في الإقليم على الحدود ، مسؤوليتها توفير الحماية والمراقبة ، وهذه المجموعة أو الفرقة العسكرية لها حاكم عسكري ، له سلطات مدنية ومالية وقضائية وله آليات ونظام خاص في العمل ، ويقابلها عند العرب مصطلح (الأعمال أو البنود) وتعني تقسيم الجبهة الى مجموعة مقاطعات عسكرية ، يقف على رأس كل مقاطعة حاكم عسكري يكون هو رأس السلطة المدنية . (شاكر مصطفى ، دولة بني العباس ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٢٩٤ .

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

[٧٢] - عمر يحي محمد ، التوجيهات في العلاقات السياسية ، المصدر السابق ، ص ٢٩ .
[٧٣] - المصدر نفسه ، ص ٣٠ .
[٧٤] - عبد الشافي محمد عبد اللطيف ، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، دار السلام ، القاهرة ، ١٤٢٨هـ ، ص ٣٦٧ .
[٧٥] - المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٥٠ .
[٧٦] - المجسطي : كتاب يحتوي على خلاصة ما توصل اليه قدماء اليونان في علم الفلك ، ويعتبر المرجع الأساسي في العالم الإسلامي وفي أوربا الى عصر النهضة ونقل الكتاب الى اللغة العربية أكثر من مرة . (ابن واصل ، مفرج الكروب ، مكتبة الحرية القاهرة ، ١٩٩٠ ، ج٥ ، ص ٣٤٤ .
[٧٧] - جنديسابور : هي مدرسة قديمة في بلاد فارس غير عربية ، أنشأت قبل الإسلام واستمرت حتى العهد العباسي ، اشتهرت بالطب وكان عماد دراستها في هذا المجال ما ألفه اليونان وما نقله علماء السريان . (جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار الساقي ، ط٤ ، بغداد ، ٢٠٠١م ، ج ، ١٥ ، ص ٣٢١ .
[٧٨] - شوقي ضيف ، العصر العباسي الأول ، دار المعارف ، ط٨ ، القاهرة ، (د . ت) ، ص ١١٢ .
[٧٩] - ابن النديم ، أبو الفرج محمد أبي يعقوب اسحاق المعروف بالوراق ، (ت ٣٨٠هـ) ، الفهرست ، تح : ابراهيم رمضان ، دار المعرفة ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ج ١ ، ص ٣٠٤ .
[٨٠] - سهل بن هارون بن راهيون الدستميسامي ، أبو عمر : انتقل الى البصرة واتصل بخدمة المأمون وتولى خزانة الحكمة له ، وكان حكيما فصيحا شاعرا ، فارسي الأصل شعوبي المذهب شديد التعصب على العرب ، وله مصنفات كثيرة تدل على بلاغته وحكمته وكانت وفاته بعد سنة ٢٠٠هـ . (ابن شاكر ، فوات الوفيات ، تح : احسان عباس ، دار صادر بيروت ، ١٩٧٤م ، ج٢ ، ص ٨٤ .
[٨١] - ابن نباته ، جمال الدين ابن نباته المصري ، (ت ٧٦٨هـ) ، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، تح : محمد أبو الفضل ، دار الفكر العربي ، بيروت ، (د . ت) ، ص ٢٤٣ .
[٨٢] - ابن النديم ، الفهرست ، المصدر السابق ، ص ٣٠٤ .
[٨٣] - أمة السريان : هي أقدم الأمم ، وكلام آدم وبنيه بالسريان ، والنساطرة نسبة الى نسطور ، وهو راهب سوري صار قسيسا لكنيسة أنطاكية ، ثم رئيس أساقفة القسطنطينية وذلك عام ٤٢٨م ، مات في مصر منفيا حوالي سنة ٤٥٠م . (زيادة الراسي ، البحث الصريح في أيما هو الدين الصحيح ، تح : السعود بن عبد العزيز الخلف ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ٢٠٠٣م ، ص ٧١ .
[٨٤] - الدينوري ، أبو أحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، (ت ٢٧٦هـ) ، المعارف ، تح : ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص ٥٤ .
[٨٥] - المقدسي ، أبو عبدالله محمد بن أحمد المقدسي الشاري ، (ت ٣٨٠هـ) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريل ، ط٢ ، ليدن ، ١٩٠٦م ، ص ١٨٣ .
[٨٦] - عمر يحي محمد ، التوجهات في العلاقات السياسية ، المصدر السابق ، ص ٢٩ .
[٨٧] - ليو الأيسوري : يستمد ليو الثالث لقبه من أقليم أيسوريا في قليقية ، فقد ولد في هذا الإقليم من أبوين أرمنيين ، وكان ليو رجلا طموحا قوي الارادة ، وقبل اختياره للجلوس على العرش هزم عدة جيوش إسلامية تفوق جيوشه ، كما كان بعد ذلك سياسيا محنكا وهب الإمبراطورية الاستقرار بتطبيقه للقوانين العادلة ، ولم يعيبه الا سلطانه الأوتوقراطي ، (ديورانت ، قصة الحضارة ، المكتبة العامة ، بيروت ، ١٩٧٥م ، ج ١٤ ، ص ١٥٧ .
[٨٨] - أرشيبالد لويس ، القوى البحرية والتجارية ، المصدر السابق ، ص ١٤٠ .
[٨٩] - عمر يحى محمد ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .
[٩٠] - المصدر نفسه ، ص ٣٠ .
[٩١] - شاكر مصدفى ، دولة بني العباس ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٤٦ .
[٩٢] - ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، المصدر السابق ، ص ٤٧ .

المصادر والمراجع :

١- ابن الأزدي ، أبي زكريا بن يزيد بن أياس الأزدي ، (ت٣٣٤هـ) ، تاريخ الموصل ، تح : أحمد عبدالله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٦م .
٢- أرشيبالد لويس ، القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، (د . ت) .
٣- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ، (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ج٥ .
٤- البلاذري ، أحمد بن يحي بن جابر بن داود البلاذري ، (ت ٢٧٩هـ) ، فتوح البلدان ، تح : عبدالله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع ، مؤسسة المعارف ، بيروت ١٩٨٧م .

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

٥- ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، (ت ٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٩٢م ، ج٩ .
٦- جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار ساقي ، ط٤ ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ج١٥ .
٧- حسن خليفة ، الدولة العباسية قيامها وسقوطها ، بيروت ١٩٩٣م .
٨- ابن حوقل ، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي أبو القاسم ، (ت ٣٦٧هـ) ، صورة الأرض ، دار صادر ، ط٢ ، بيروت ١٩٣٨م .
٩- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون أبو زيد الحضرمي الأشبيلي ، (ت ٨٠٨هـ) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ من غير العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح : خليل شحادة ، دار الفكر ، ط٢ ، بيروت ١٩٨٨م ، ج ٣ .
١٠- ابن الخياط ، أبو عمرو خليفة بن الخياط بن خليفة الشيباني العصفوري البصري ، (ت ٢٤٠هـ) ، تاريخ خليفة بن خياط ، تح : أكرم ضياء العمري ، دار قلم ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ بيروت ، ١٣٩٧ هـ .
١١- الدينوري ، أبو أحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، (ت ٢٧٦هـ) ، المعارف تح : ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٢ القاهرة ، ١٩٩٢م .
١٢- ديورانت ، قصة الحضارة ، المكتبة العامة ، بيروت ١٩٧٥م ، ج ١٤ .
١٣- الذهبي ، شمس الدين عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن فايماز الذهبي ، (ت ٧٤٨هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تح : عبد السلام تدميري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٩م ، ج١٢ .
١٤- الزهراوي ، ضيف الله يحي ، النفقات وادارتها في الدولة العباسية ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ١٩٨٦م .
١٥- زياد الراسي ، البحث الصريح في أيما هو الدين الصحيح ، تح : السعود بن عبد العزيز الخلف ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ٢٠٠٣م .
١٦- سناء عبدالله عزيز الطائي ، اقتصاديات الثغور في القرنين (الثالث والرابع) ، العدد ٣ ، م٩ ، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، ١٩٨٥م .
١٧- شاكر مصطفى ، دولة بني العباس ، وكالة المطبوعات ، الكويت ١٩٧٣م ، ج٢ .
١٨- شوقي ضيف ، العصر العباسي الأول ، دار المعارف ، ط٨ ، القاهرة (د. ت) .
١٩- ابن شاكر ، فوات الوفيات ، تح : احسان عباس ، دار صادر بيروت ، ١٩٧٤م ، ج٢ .
٢٠- ضياء الدين الريس ، الخراج والنظم المالية ، بيروت ١٩٨٧م .
٢١- الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث بيروت ، ١٣٨٧هـ ، ج٧ .
٢٢- ابن العديم ، عمر بن أحمد بن هبة الله أبي جرادة العقيلي كمال الدين ، (ت ٦٦٠هـ) ، زبدة الحلب في تاريخ حلب ، وضع حواشيه: خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٦م .
٢٣- ..... بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، (د. ت) .
٢٤- عبد الشافي محمد عبد اللطيف ، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، دار السلام ، القاهرة ١٤٢٨هـ.
٢٥- عمر يحي محمد ، التوجهات في العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الدولة البيزنطية والدولة الأيسورية (٩٨- ٢٠٥هـ) ، مجلة المؤرخ العربي ٢٠١٠م ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية .
٢٦-فتحي عثمان ، الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري ، القاهرة ، (د . ت) ، ج٣ .
٢٧- قدامة ، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي أبو الفرج ، (ت ٣٣٧هـ) ، الخراج وصناعة الكتابة ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨١م .

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

٢٨- ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المصري ثم الدمشقي ، (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تح : عبدالله عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر(د . م) ، ١٩٩٧م .
٢٩- المقدسي ، أبو عبدالله محمد بن أحمد المقدسي الشاري ، (ت ٣٨٠هـ) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريل ، ط٢ ، ليدن ، ١٩٠٦م .
٣٠- ابن مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب مسكويه ، (ت ٤٢١هـ) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تح : سيد كسوري حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م ، ج٣ .
٣١- الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد حبيب البصري البغدادي ، (ت ٤٥٠هـ) ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار الحديث القاهرة ، (د . ت) .
٣٢- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ، (ت ٣٤٦هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، راجعه : كمال حسن مرعي ، المكتبة المصرية ، بيروت ، ٢٠٠٥م ، ج٤ .
٣٣- ابن نباته ، جمال الدين ابن نباته المصري ، (ت ٧٦٨هـ) ، سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، تح : محمد أبو الفضل ، دار الفكر العربي ، بيروت ، (د . ت) .
٣٤- ابن النديم ، أبو الفرج محمد أبي يعقوب اسحاق المعروف بالوراق ، (ت ٣٨٠هـ) ، الفهرست ، تح : ابراهيم رمضان ، دار المعرفة ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ج ١ .
٣٥- الهرثمي الشعراني ، مختصر سياسة الحروب ، تح : عبد الرؤوف عون ، المؤسسة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، (د . ت) .
٣٦- ابن الوردي ، عمر بن مظهر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس أبو حفص زيد الدين الوردي ، (ت ٧٤٩هـ) ، تاريخ ابن الوردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٦م ، ج ١ .
٣٧- ابن واصل ، مفرج الكروب ، مكتبة الحرية ، القاهرة ، ١٩٩٠م ، ج ٥ .
٣٨- أبو يوسف ، يعقوب بن ابراهيم بن سعد الأنصاري ، (ت ١٨٢هـ) ، الخراج ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٧٩م .
٣٩- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، مجلد (١- ٥) ، دار صادر بيروت ، ١٩٧٧م .

sources and references:

1. Ibn Al-Azdi, Abu Zakariya Ibn Yazid Ibn Ayas Al-Azdi, (d. 334 AH), "History of Mosul," edited by Ahmed Abdullah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2006.
2. Archibald Lewis, "Naval and Commercial Supremacy in the Mediterranean Basin," Egyptian Renaissance Library, Cairo, (n.d.).
3. Ibn Al-Athir, Abu Al-Hasan Ali Ibn Abi Al-Karam Muhammad Ibn Abd Al-Karim Al-Shaybani Al-Jazari, (d. 630 AH), "Al-Kamil Fi Al-Tarikh," Dar Al-Kutub Al-Arabi, Beirut, 1997, Vol. 5.
4. Al-Baladhuri, Ahmad Ibn Yahya Ibn Jabir Ibn Dawood Al-Baladhuri, (d. 279 AH), "Futuh Al-Buldan," edited by Abdullah Anis Al-Tiba and Omar Anis Al-Tiba, Mu'assasat Al-Ma'arif, Beirut, 1987.
5. Ibn Al-Jawzi, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman Ibn Ali Ibn Muhammad Al-Jawzi, (d. 597 AH), "Al-Muntazam Fi Tarikh Al-Muluk Wal-Umam," Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1992, Vol. 9.

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

6. Jawad Ali, "Al-Mufassal Fi Tarikh Al-Arab Qabl Al-Islam," Dar Saqi, 4th edition, Baghdad, 2001, Vol. 15.
7. Hassan Khalifa, "The Abbasid State: Its Rise and Fall," Beirut, 1993.
8. Ibn Hawqal, Muhammad Ibn Hawqal Al-Baghdadi Al-Mawsili Abu Al-Qasim, (d. 367 AH), "Surat Al-Ardh," 2nd edition, Beirut, 1938.
9. Ibn Khaldun, Abdul-Rahman Ibn Muhammad Ibn Muhammad Ibn Khaldun Abu Zaid Al-Hadrami Al-Ashbili, (d. 808 AH), "Al-Muqaddimah Wa Al-Khabar Fi Tarikh Min Ghayr Al-Arab Wal-Barbar Wa Man Asarahum Min Dhawi Al-Shan Al-Akbar," edited by Khalil Shihada, Dar Al-Fikr, 2nd edition, Beirut, 1988, Vol. 3.
10. Ibn Al-Khiyat, Abu Amr Khalifa Ibn Al-Khiyat Ibn Khalifa Al-Shaybani Al-A'shuri Al-Basri, (d. 240 AH), "Tarikh Khalifa Ibn Khayyat," edited by Akram Dhiya Al-Amri, Dar Qalam, Foundation of Al-Risalah, 1397 AH.
11. Al-Dinawari, Abu Ahmad Abdullah Ibn Muslim Ibn Qutaybah Al-Dinawari, (d. 276 AH), "Al-Ma'arif," edited by Tharwat Akasha, General Egyptian Book Authority, 2nd edition, Cairo, 1992.
12. Durant, "The Story of Civilization," General Library, Beirut, 1975, Vol. 14.
13. Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abdullah Muhammad Ibn Ahmad Ibn Othman Ibn Qayyim Al-Dhahabi, (d. 748 AH), "Tarikh Al-Islam Wa Wafayat Al-Mashahir Wa Al-A'lam," edited by Abdul-Salam Tadmuri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1989, Vol. 12.
14. Al-Zahravi, Daif Allah Yahya, "Al-Nafaqat Wa Idaratuha Fi Al-Dawlat Al-Abbasiah," Maktabat Al-Talib Al-Jami'i, Makkah, 1986.
15. Ziyad Al-Rasi, "Al-Bahth Al-Sarih Fi Ayima Huwa Al-Din Al-Sahih," edited by Saud Bin Abdul-Aziz Al-Khalf, Islamic University Research Department, Al-Madinah, 2003.
16. Sanaa Abdullah Aziz Al-Ta'i, "The Economics of Fortresses in the 3rd and 4th Centuries," Issue 3, Volume 9, Journal of Research in Islamic Education, Regional Studies Center, University of Mosul, 1985.
17. Shakir Mustafa, "The Abbasid State," Ministry of Publications, Kuwait, 1973, Vol. 2.
18. Shauqi Daif, "The Early Abbasid Era," Dar Al-Ma'arif, 8th edition, Cairo, (n.d.).
19. Ibn Shaker, Fuwat Al-Wafiyat," edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, 1974, Vol. 2.
20. Diaa Al-Din Al-Rays, "Al-Khiraj Wa Al-Nizam Al-Maliyyah," Beirut, 1987.
21. Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad Ibn Jarir Al-Tabari, (d. 310 AH), "Tarikh Al-Rusul Wal-Muluk," Dar Al-Turath, Beirut, 1387 AH, Vol. 7.

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

22. Ibn Al-Wardi, Omar Ibn Muzahim Ibn Omar Ibn Muhammad Ibn Abi Al-Fawaris Abu Hafs Zaid Al-Din Al-Wardi, (d. 749 AH), "Tarikh Ibn Al-Wardi," Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1996, Vol. 1.
23. ... "Baghiyat Al-Talab Fi Tarikh Halab," edited by Suhail Zakar, Dar Al-Fikr, Beirut, (n.d.).
24. Abdul-Shafi Muhammad Abdul-Latif, "Prophetic Biography and Islamic History," Dar Al-Salam, Cairo, 1428 AH.
25. Omar Yahya Muhammad, "Trends in Political, Economic, and Cultural Relations between the Byzantine State and the Ayyubid State (98-205 AH)," Arab Historian Journal, 2010, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.
26. Fathi Osman, "Islamic-Bizantine Borders: Between Military Clashes and Cultural Interaction," Cairo, (n.d.), Vol. 3.
27. Qudamah, Qudamah Ibn Ja'far Ibn Qudamah Ibn Ziyad Al-Baghdadi Abu Al-Faraj, (d. 337 AH), "Al-Kharaj Wa San'aat Al-Kitabah," Rajih by Khalil Mansour, Dar Rashid for Printing, Baghdad, 1981

28. 28- Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir Al-Qurashi Al-Masri then Al-Dimashqi, (died 774 AH), authored "Al-Bidaya wa'l-Nihaya," translated by Abdullah Abdul-Muhsin Al-Turki, published by Dar Hajar for Printing and Publishing, 1997 AD.

29. 29- Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad Al-Maqdisi Al-Shari, (died 380 AH), wrote "Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqalim," printed by Brill Press, 2nd edition, in Leiden, 1906 AD.

30. 30- Ibn Miskawayh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ya'qub Miskawayh, (died 421 AH), authored "Tajarib al-Umam wa Ta'aqub al-Humam," edited by Sayed Kassouri Hassan, published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 2003 AD, Volume 3.

31. 31- Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Muhammad Habib Al-Basri Al-Baghdadi, (died 450 AH), wrote "Al-Ahkam Al-Sultaniyya wa'l-Wilayat Al-Diniyya," published by Dar Al-Hadith Al-Qahira.

32. 32- Al-Mas'udi, Abu Al-Hasan Ali ibn Al-Hussein ibn Ali Al-Mas'udi, (died 346 AH), authored "Muruj Al-Dhahab wa Ma'adin Al-Jawhar," revised by Kamal Hassan Mar'i, published by Al-Maktaba Al-Masriya, Beirut, 2005 AD, Volume 4.

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 2 No41 March 29, 2023

33. 33- Ibn Nabatah, Jamal Al-Din Ibn Nabatah Al-Masri, (died 768 AH), wrote "Sarh Al-A'youn fi Sharh Risalat Ibn Zaidoun," edited by Muhammad Abu Al-Fadl, published by Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut.

34. 34- Ibn Al-Nadim, Abu Al-Faraj Muhammad Abu Ya'qub Ishaq Al-Ma'ruf Al-Warraq, (died 380 AH), authored "Al-Fihrist," edited by Ibrahim Ramadan, printed by Dar Al-Ma'arifah, 2nd edition, Beirut, 1997 AD, Volume 1.

35. 35- Al-Harthami Al-Sha'arani, authored "Mukhtasar Siyasa Al-Hurub," edited by Abdul-Ra'ouf Aoun, published by the Egyptian General Book Organization.

36. 36- Ibn Al-Wardi, Umar ibn Mazhar ibn Umar ibn Muhammad ibn Abi Al-Fawaris Abu Hafs Zaid Al-Din Al-Wardi, (died 749 AH), authored "Tarikh Ibn Al-Wardi," published by Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1996 AD, Volume 1.

37. 37- Ibn Wasil, authored "Mufarrij Al-Kurub," published by Maktabat Al-Hurriyah, Cairo, 1990 AD, Volume 5.

38. 38- Abu Yusuf, Ya'qub ibn Ibrahim ibn Saad Al-Ansari, (died 182 AH), wrote "Al-Kharaj," published by Dar Al-Ma'arifah, Beirut, 1979 AD.

39. 39- Ya'qub Al-Hamawi, Shahab Al-Din Abu Abdullah Ya'qub ibn Abdullah Al-Rumi Al-Hamawi, (died 626 AH), wrote "Mu'jam Al-Buldan," published in volumes 1 to 5 by Dar Sader, Beirut, 1977 AD.

Copyright (c) 2023 Ass.Prof Dr Abbas Obaid
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.